الأداء الوظيفى الوالدى لدى عينة من أطفال الروضة العاديين والمتلعثمين (دراسة مقارنة)

إعداد الباحثة

كريمان سلامة عبدالله

ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير فى التربية

(تخصص رياض الأطفال)

تحت اشراف

إشراف

أ.د سهير محمود أمين

أستاذ الصحة النفسية

قسم الصحة النفسية

كلية التربيه – جامعة حلوان

أ.د مها فؤاد أبو حطب

أستاذ صحة الطفل

رئيس مجلس قسم رياض الأطفال

كلية التربيه – جامعة حلوان

مقدمة

يعد الإهتمام بالطفولة من أهم المعايير التى يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، فهذا الإهتمام هو فى الواقع إهتمام بمستقبل الأمة، فإعداد الأطفال ورعايتهم فى كافة الجوانب هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التى تفرضها مقتضيات التطور والتغير السريع الذى نعيشه هذه الأيام (أمين، عاصم، 2019، ص1) .

وتعتبر الطفولة هى مرحلة الأساس بالنسبة للنمو فى مراحل العمر التالية، حيث يوضع فيها أساس بناء شخصية الفرد ويتكون أساس السلوك المكتسب والذى يساعد الفرد على التوافق مع مراحل النمو المستقبليه، حيث يكون الطفل فى مرحلة الطفولة مرناً يمكن تشكيله وتعليمه السلوك حسبما هو سائر من حوله فى البيئة الاجتماعية التى يعيش فيها وهذا ماجعل علماء الصحة النفسية يرجعون السلوك السوى الى الأساس الذى وضع فى هذه المرحلة، وكذلك الأمر بالنسبة للسلوك غير السوى، والتنشئة الاجتماعية التى تبدأ منذ ولادة الطفل تكسبه فى مختلف مراحل العمر السلوك والمعايير والاتجاهات الاجتماعية التى تمكنة من مسايرة الجماعة والتوافق معها، كما تكسبه الطابع الاجتماعى، وتسهل على الطفل الاندماج فى الحياة الاجتماعية، وهى عملية تشكيل السلوك الاجتماعى، وهى عملية استدخال ثقافة المجتمع فى بناء شخصيته وتحويله من كائن حيوى الى كائن اجتماعى فى عملية مستمرة من التعلم والنمو الاجتماعى المتطور، وهو ما يعطى هذه المرحلة الأهمية المميزة (زهران، 1986، ص 55).

وقد يتعرض الأطفال أثناء مراحل نموهم إلى مشكلات كثيرة صحية ونفسية واجتماعية وغيرها من عيوب الكلام إحدى هذه المشكلات التى قد يتعرض لها الأطفال أثناء مراحل نموهم، وعلى الرغم من كثرة واختلاف عيوب الكلام إلا أن مشكلة التلعثم لدى الأطفال تعتبر من أكبر المشاكل التى تواجه الأطفال فى هذه المرحلة العمرية (حمدى، 2014، ص75).

ولذلك يجب أن ناخذ فى الأعتبار دور الوالدين فى التعامل مع أطفالهم منذ اللحظات الأولى من العمر، وتحقيق النمو والدعم النفسي السليم . وأن اى قصور أو خلل فى الأداء الوظيفى للوالدين قد يؤدى للعديد من المشكلات الإجتماعية والسلوكية والاضطرابات النفسية وإضطرابات التواصل . وكذلك أسلوب تعامل الوالدين مع الطفل من قسوة أو رفض أو أهمال أو حماية زائدة أو تدليل وغيرها من الأساليب التى يمكن بدورها أن تتسبب في اضطرابات النطق والكلام (متولى، 2015، ص109).

وقد ظهر حديثاً الاهتمام بالأداء الوظيفى الوالدى وهو أسلوب وطريقة الأسرة فى القيام بوظائفها من أجل تحقيق أهدافها، وتوفير المتطلبات والحاجات النفسية والتربوية لأبنائها، وذلك من أجل رعاية نموهم الجسمى والنفسى والعقلى والاجتماعى، ويرى البعض أن المشكلات الأسرية ماهى إلا نتيجة لتفاعلات أسرية خاطئة وليست الأسرة، حيث أن الفرد المضطرب عبارة عن حالة داخل نسق أسرى مضطرب، وهذا النسق يحتاج إلى إرشاد وعلاج الأنساق الفرعية له فالمشكلة هنا هى النسق الأسرى ذاته وليس الفرد (أمين، 2007، ص 410).

مشكلة البحث:

تعتبر الأسرة هى أولى المؤسسات الاجتماعية التى ترعى الطفل وتعمل على تنشئته الاجتماعية، ولكن تمر بعض الأسر بالكثير من الضغوط التى تؤثر على أفراد الأسرة ككل وبصفة خاصة الطفل فى مرحلة الروضة، فإلى جانب إعاقتها لأداء الوالدين لدورهما الوالدى فهي تؤثر تاثيرا مباشرا على الطفل أي أنها تعد بمثابة معوقات للوالدين بجانب تأثيرها على نمو الطفل وخاصة النمو اللغوي الذى يتطور سريعا خلال الفترة من الميلاد وحتى العام السادس وفى هذه الفترة يمر النمو اللغوي بأقصى سرعة له (البلاوى، 1987، ص 5)، (بهادر، 1994، ص 27:28) .

تتحدد مشكلة البحث الحالية فى السؤال التالى:

هل يوجد فرق بين الآداء الوظيفى الوالدى للأطفال العاديين والأطفال المتلعثمين؟

أهداف البحث:

دراسة الفرق بين الوالدين للأطفال العاديين والوالدين للأطفال المتلعثمين على مقياس الأداء الوظيفى الوالدي .

أهمية البحث:

أولا: الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية للبحث في إرتباط الآداء الوظيفى الوالدى بمشكلات الطفل السلوكية والنفسيه واللغوية وغيرها.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- تساهم نتائج الدراسة فى لفت نظر القائمين على هذه المرحلة لأهمية مشكلات اللغة متضمنه اضطراب التلعثم .
- تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين لدراسات أخرى حول اضطراب التلعثم.

الإطار النظرى:

تعد الطفولة هى صانعة المستقبل والاهتمام بالطفولة هو اهتمام بالمستقبل، وقد يتعرض الأطفال إلى مشكلات كثيرة أثناء نموهم منها صحية واجتماعية ونفسية وغيرها، وعيوب النطق والكلام أحدى هذه المشاكل وتؤثر إضطرابات الكلام واللغة تاثيرا سلبياً على الجوانب الإجتماعية والسلوكية والنفسية والأكاديمية للأفراد الذين يعانون منها وتختلف هذه التاثيرات السلبية تبعا لنوع وشدة الإضطراب (Kent، 2004، p 162) .

مصطلحات البحث:

اولأ: الآداء الوظيفى الوالدى (Parental Functional Performance):

تعرف سهير أمين (2010) الأداء الوظيفى الوالدى بأنه طريقة الوالدين فى القيام بوظائفهم من أجل تحقيق أهدافهم وغاياتهم وتوفير المتطلبات الأساسية والحاجات النفسية لأبنائهم من خلال التفاعل والتواصل بين أفراد الأسرة، والقيام بالأدوار الأسرية

وحل المشكلات والمنازعات ودعم جوانب النمو الشخصى والاجتماعى لأفراد الأسرة (أمين، 2010، ص 149).كما عرف أولسون (Olson 2000) الأداء الوظيفى الوالدى بأنه أنماط الإتصال والترابط أو العمليات العائلية السائدة مابين أفراد الأسرة بمرور الوقت (Olson، 2000، p 144).

التعريف الإجرائى:

وتعرف الباحثة الأداء الوظيفى الوالدى فى ضوء البحث الحالي بأنه: تلك الجهود التى يبذلها الوالدين للقيام بأدوارهم ووظائفهم المختلفة تجاه أبنائهم وإشباع احتياجاتهم النفسية والإجتماعية والتربوية وتنمية ثقتهم بأنفسهم، ودعم جوانب النمو من خلال التفاعل معهم في محيط الأسرة .

ثانيا »: التلعثم (Stuttering):

تختلف الآراء حول تعريف التلعثم، فقد ورد مفهوم التلعثم تحت مسميات مختلفة مثل اللجلجة والعقلة والتهتهة والفأفأة والحبسة وجميعها تشير إلى تكرار أو تردد فى نطق الصوت أو المقطع مما يؤدى إلى اضطراب فى الطلاقة اللفظية أو التعبيرية .

التلعثم طبقاً لما ورد فى معجم علم النفس والطب النفسي «هو تكرار للأصوات والمقاطع أو الكلمة وإطالة لها مع تردد وانقطاع يعوق التكلم فهو اضطراب في ايقاع الكلام « (جابر وكفافى، 1995، ص 3767).

وأيضا يعرف التلعثم طبقا للدليل التشخيصي والإحصائي للإضطرابات النفسية الصادر من الجمعية الأمريكية للطب النفسى (DSM V) بأنه اضطراب فى طلاقة الكلام يتسم بما يلي:

تكرار الصوت أو المقطع.

– إطالة الصوت .

– كلمات دخيلة أثناء الكلام .

– كلمات متقطعة.

- الصمت أو التوقفات الكلامية .
- كلمات تنطق ويصاحبها التوتر الجسمى.
- تكرار لكلمة واحدة ذات مقطع واحد

.(American Psychiatric Association، 2013، pp 80 – 81)

التعريف الأجرائى:

تعرف الباحثة التلعثم فى ضوء الدراسة الحالية على أنه: إضطراب يؤثر على إسترسال الكلام يتسم بالوقفات والتكرارات والإطالة، يصاحبه حركات لا إرادية وتشنجات فى عضلات الوجه والتنفس.

ثالثا: أطفال الروضة:

تعرف سهام محمد بدر (2009) مرحلة رياض الأطفال بأنها المرحله التي تسبق التعليم النظامي والتي تهدف فيها العملية التربوية إلى النمو الشامل للطفل بين سن السنتين وسن السادسة تقريبا» . وهو ما يقابل في المؤسسات التربوية التعليمية مرحلة ما قبل التعليم الأساسي أو الإبتدائي والتي تتضمن دور الحضانة ورياض اأطفال (بدر، 2009، ص 16).

التعريف الإجرائى:

تعرف الباحثة طفل الروضة بأنه الطفل الذى لم يلتحق بعد بالصف الأول الإبتدائي، والذى يتراوح عمره مابين (3 – 6) سنوات .

النظريات المفسرة للنسق والأداء الوظيفى الوالدى:

هناك العديد من النظريات التى قدمت تفسيرا» واضحا» لآداء الوالدين وهى:

1 . نظرية الأنساق العامة (General System Theory):

وتمثل نظرية الأنساق العامة وجهة النظر الأساسية والحديثة فى النظر إلى الأسرة وفى دراستها . ونظرية الأنساق لها جذورها أيضا فى علم النفس الجشطلتى الذى يتبنى

مفهوم الصيغة الكلية، والمبدأ الأساسى عند الجشطلت هو أن تحليل الأجزاء لا يمكن أن يقدم فهما جيدا للأداء الوظيفى للكل . وتتضمن المبادئ النسقية العامة التاليه: –

- **مبدأ الوحدة الأساسية**: ويقرر هذا المبدأ أن الكل الشامل عبارة عن نسق واحد هائل يمكن النظر إليه باعتباره مكونا من أى عدد من الأنساق الفرعية المحددة.
- **مبدأ تغير النسق**: ويشير هذا المبدأ إلى أن خصائص أى نسق تتأثر بكل جزء من أجزاءه، لأنه عندما تتغير العلاقة بين أجزائه فإنه يتم إعادة تشكيل النسق بأكمله، والتغير نوعان: الأول من الدرجة الأولى وهو تغير يصيب المكونات الداخلية وعلاقتها بعضها ببعض، والثانى من الدرجة الثانية وهو تغير يحدث نتيجة دخول معلومات جديدة إلى النسق من خارج حدود النسق .
- **مبدأ القابلية للحياة والنمو**: النسق الأسرى يظل حيا ما دام مستمرا فى التغيير وإصلاح نفسه فى الوقت الذى يبقى نسقا لايذوب فى غيره من الأنساق ويتوافق مع الضغوط التى يصطدم بها، وهنا لانكون أمام خلل فى طاقة النسق الأسرى ويطلق عليها الطاقة المعطلة التى تؤدى إلى مزيد من التخبط والعشوائية.
- **مبدأ التمييز بين الأنساق**: ويوضح هذا المبدأ التمييز بين الأنساق المنفتحة والأنساق المنغلقة فعندما يتعرض النسق لتتابع حالات معينة يكون فى حالة تحول وإن لم تؤد هذا التحول إلى إنتاج جديد فإنه يؤدى إلى إعادة ترتيب أجزاء النسق، أى أننا أمام نسق مغلق والتغير الذى يحدث فى هذا النسق من الدرجة الأولى والنسق الأسرى المغلق يسعى إلى الحفاظ على التوازن داخل حدوده ويقطع الصلة بمن حوله ؛ لذلك فهو عرضة للضعف والانهيار، أما النسق المنفتح فهو فى حال تبادل دائم للمعلومات وغير مقطوع الصلة بما حوله، ويتوافق مع المعلومات الداخلة إليه، ويقاوم عناصر الهدم، لأنه يتفاعل مع البيئة المحيطة فى إطار القيم والتقاليد.
- **حدود النسق**: كل نسق له حدود ينحصر داخلها، وتضم هذه الحدود كل العلاقات والأحداث المتضمنة فى النسق والتى تختلف عن تلك العلاقات والأحداث القائمة خارج حدوده، وتقوم الحدود بدور مرشحات تسمح أو تمنع دخول أو خروج

طاقات، وبالتالى فهناك حدود ذات نفاذية عالية وحدود تنخفض فى درجتها فى النفاذية، لذا قد تكون الحدود سميكة وقد تصل إلى درجة أقرب إلى التميع.

- **التوازن الحيوى**: لكل نسق خاصية الحفاظ على ذاته أو خاصية التوازن الحيوى ؛ أى الحفاظ على سلوك النسق الأسرى وضبطه داخل الحدود المطلوبة لدرجة أن حدوث أى شئ خارج نطاق المدى المقبول للنسق يصاحبه توتر أو عدم توازن فتستثار ميكانزمات التوازن الحيوى لاستعادة التوازن.
- **التغذية الراجعة (المرتدة)**: وهى وسيلة يحتفظ من خلالها النسق الأسرى بالاستقرار، وهناك تغذية مرتدة سالبة تشير إلى قوة حافزة لإحداث التغير ؛ حيث إنها تساعد النسق على استعادة حالة الثبات والاتزان.
- **مبدأ المحصلة النهائية الواحدة**: وهو أن النسق المنفتح يكون أكثر مرونة من النسق المنغلق فيما يتعلق بالطريقة التى يتعامل بها مع المدخلات فو أغلقت إحدى الطرق نجد النسق المنفتح يبحث عن طرق بديلة، وبمعنى أخر يمكن الوصول إلى نفس الهدف بطرق مختلفة وهذا هو مبدأ المحصلةالواحدة ؛ حيث يمكن أن تؤدى عمليات كثيرة مختلفة إلى نفس النتائج أو نفس المحصلة.
- **مبدأ الاتصالية البينية**: تحت الظروف الضاغطة الخارجية، قد يلجأ النسق الأسرى إلى تركيز وتكثيف الجهد والضغط أو تحميل الأمر لفرد واحد، وقد يلجأ نسق أسرى أخر إلى توزيع الضغوط والأعباء على النسق بأكمله، مما يجعل النسق يتحمل درجات عالية من الضغوط ؛ لأنه يجند أكثر من عضو فى الأسرة ليشارك فى التحمل بدرجة أو بأخرى ومع توافر البناء والتكوين للنسق تستطيع الأجزاء الداخلية أن تتصل بعضها ببعض اتصالا تبادليا منسجما ومتوافقا يسمح لكل المكونات فى النسق بأن تقوم بوظائفها على نحو صحيح مما ينعكس بالتالى على أداء النسق ككل (كفافى، 1999، ص 92 – 96).

والهدف الأساسى لهذه النظرية هو تحقيق التمايز الذاتى لكل فرد من أفراد الأسرة، وتمثل عملية التمايز القدرة على تحديد هوية الفرد بعيداً عن أسرته، ليدمج الجوانب

المتعارضة وليسمح بالصراعات النفسية أن تحدث بين قلقه من المستقبل أو الاعتمادية والرغبة فى التمايز، أما الهدف الثانى لهذه النظرية فهو خفض الشحنات الانفعالية المرتبطة بسلوك الفرد ومساعدة أفراد الأسرة على أن يفكروا بطريقة مباشرة وعدم تشويه الأفكار التى تظهر فى التواصل بين أعضاء الأسرة، وما يصاحبها من انفعالات(أمين، 2009، ص 151).

2 . نظرية التوجه السيكودينامى (مدرسة التحليل النفسي):

يؤكد فرويد رائد مدرسة التحليل النفسى على دور الوالدين الذى له التأثير الأكثر أهمية خلال الأعوام القليلة فى حياة الطفل، وبالتدريج يلعب أناسا ومؤسسات أخرى دوراً أيضاً فى حياته، وقدد حدد هذه الأعوام الخمسة الأولى فى حياة الطفل .

ويضيف فرويد أهمية خاصة على أثر العلاقة بين الوالدين والطفل على نموه النفسي والأجتماعي والعوامل المؤثرة عليه فى النمو.

يرى فرويد أن الطفل يكتسب خلال عملية التنشئة الأسرية القدرة على التكيف الاجتماعى ضمن العادات والتقاليد والقيم والأنماط السلوكية فى المجتمع، ويركز فرويد على دور التوجه مع الوالدين فى تشكيل شخصية الطفل (أحمد، 2017، ص 19).

كما يرى فرويد أن الطفل يكتسب خلال عملية التنشئة الأسرية القدرة على التكيف الاجتماعى ضمن العادات والتقاليد والقيم والأنماط السلوكية السائدة فى المجتمع، ويركز فرويد على دور التوجه مع الوالدين فى تشكيل شخصية الطفل، وتلعب الأسرة دوراً أساسيا للتنظيم والضبط وتكوين الضمير والخلق والميول والاتجاهات والعادات من خلال التقمص الذى يمثل توحد فى الأفكار والمشاعر والرغبات والمعتقدات، يتقمص من خلاله الطفل الذكر شخصية أبيه، وتتقمص البنت الصغيرة شخصية أمها (أحمد، 2017، ص 39).

حيث يلعب الوالدين دوراً أساسيا فى نمو الأنا الأعلى (الضمير) الذى يحكم على كل سلوك إنه الجانب الأخلاقى الداخلى . وهو ينمو خلال احتكاك تداخلات الطفل بوالديه الذين ينقلان له مستويات من السلوك المقبول والغير مقبول . أنه ينظر إلى الأسرة

على أنها القوة الأجتماعية التى تخلق وتشكل مجموعة من الخصائص المرغوبة التى يختزنها الطفل وتسمى المثل الذاتى (الكندرى، 1992، ص62).

3 . نظرية الاتجاه البنائي الوظيفي:

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية من أهم النظريات انتشارا في دراسة الأسرة، حيث ينظر أنصار هذه النظرية إلى الأسرة كنسق اجتماعي مكون من أجزاء يربط بينها التفاعل والاعتماد المتبادل وإذا حصل أي خلل في أي جزء ما، يحصل اختلال وظيفي داخل النسق الكلي، إذن «ينطلق الاتجاه البنائي الوظيفي من مسلمة مؤداها تكامل أجزاء النسق والاعتماد المتبادل بين عناصر المجتمع، ذلك أن المجتمع والتنظيم الاجتماعي والثقافة عبارة عن كائن اجتماعي يشبه الكائن العضوي، وهي تمثل نسقا من المناشط والاتجاهات، يلعب كل منها دورا محددا لتحقيق غاية محددة، وهذا النسق يتألف من عددمن الأجزاء المترابطة تؤلف كلا متكاملا، تتساند فيه الأنماط الاجتماعية والثقافية (رشوان، 2007، ص 28 – 29) .

إن التحليل البنائي الوظيفي للأسرة يركز على دراسة وظائف أنساق العلاقات داخل الأسرة التي أشرنا إليها باسم الأنساق الداخلية، وهي تشكل بناء الأسرة، كما يركز هذا التحليل على دراسة العلاقات التي تربط بين نسق الأسرة والأنساق الأخرى في المجتمع مثل: النسق السياسي والنسق الاقتصادي، ويقوم هذا الاتجاه على مبادئ أساسية يمكن حصرها في النقاط التالية:

ينظر الاتجاه الوظيفي للأسرة على أنها جزء أساسي من كيان المجتمع وتشكل نسقا فرعيا من نسق عام وهو المجتمع.

يركز هذا الاتجاه على الاهتمام بالعلاقات الداخلية للنسق العائلي وعلاقات النسق الأسري بالأنساق الاجتماعية الأخرى.

أن كل جزء في النسق يتأثر بالأجزاء الأخرى، وأي تغير في أحد الأجزاء من شأنه أي يحدث تغيرات في باقي الأجزاء .

إن النسق يتغير في حدود، لأنه متوازن (الخشاب، 2008، ص).

تقوم النظرية البنائية على بعض الفروض منها:

أن لكل أسرة طبيعة خاصة يجب معرفتها أثناء مرحلة التشخيص قبل تقديم الخدمات الإرشادية التى تناسب طبيعة الأسرة .

الاضطرابات الأسرية تحتاج إلى إعادة وترتيب البناء الأسرى.

البناء الأسرى المضطرب يتضمن إضطراب فى العلاقات بين أفراد هذه الأسرة، بالإضافة إلى خلل فى أداء الوظائف المتمثلة في أداء الأدوار التى يمارسها كل فرد فى النسق الأسرى والمسئوليات المتبادلة بينهم .

عملية الإرشاد من خلال هذه النظرية تعتمد على إعادة تنظيم النسق الأسرى، وذلك من خلال التعرف على الأنماط المرضية المتكررة ثم العمل على تصحيح تلك الأنماط باستخدام استراتيجيات وهيئات محدودة (أمين، عاصم، 2019، ص 9).

كما توكد دراسة Joshua (2019) أن النظام داخل الأسرة قائم على التاثيرات متعددة الأتجاهات المتبادلة بين العلاقات المختلفة داخل وحدة الأسرة للطفل وعلاوه على ذلك فإنه يؤكد كيف لا يمكن فهم تنمية الابناء وتنمية الطفل بشكل كاف من خلال التركيز على دور الأم والطفل فقط أو دور الوالدين معاً (aJeong، 2019، p105).

4 . نظرية التعلم الاجتماعى:

وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعى ل(Bandura، 1977)، يتعلم الأفراد السلوكيات الجديدة من خلال التعليم والتعزيز والملاحظة، وما يتبع ذلك من التقليد والممارسة . وتطبيق هذا المنظور الذى يستهدف الأمهات بشكل مباشر، فا من المحتمل أن الأمهات اللاتى يشاركن فى برنامج الأبوة والأمومة قد يشجعن التغييرات السلوكية فى الآخرين، على سبيل المثال يمكن أن يحدث هذا من قبل الأمهات اللواتى يمارسن سلوكيات جديدة فى المنزل ومن ثم يقوم الآباء بمراقبة ونمذخة مثل هذه السلوكيات، الأمر الذى قد يعزز من سلوكيات كل من الوالدين مع الطفل مع مرو الوقت .

حيث يقترح هذا المنظور أن التدخلات الأبوية التى تتبنى النهج الشاملة للأسرة من خلال التركيز على العلاقات بين الوالدين والطفل (بدلا من استهداف الأفراد، أى الآباء

والأمهات أو الأطفال) ودمج الأدوار القائمة على الممارسة لتفعيل التغييرات السلوكية فى جزء واحد من نظام الأسرة وذلك من المحتمل أن يحدث تغيرات إيجابية فى أجزاء أخرى من العائلة.

فروض البحث:

توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي درجات الآباء والأمهات للأطفال العاديين ودرجات الآباء والأمهات للأطفال المتلعثمين على مقياس الآداء الوظيفى الوالدى.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن .

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (120) أم وأب للأطفال العاديين والأطفال المتلعثمين.

تضمنت عينة البحث مجموعتين:

المجموعه الأولى:(60) أم وأب للأطفال العاديين (الأمهات ن=30 &الآباء ن=30)

المجموعة الثانيه:(60) أم وأب للأطفال المتلعثمين(الأمهات ن=30 &الآباء ن=30)

أدوات البحث:

مقياس الأداء الوظيفى الوالدى (إعداد أمين & عاصم، 2019) والذي يتضمن الأبعاد التاليه:

1. البعد الأول: أداء الأدوار الإجتماعية .
2. البعد الثانى: العلاقات الأسرية .
3. البعد الثالث: حل المشكلات والصراعات الأسرية .
4. البعد الرابع: الحوار الأسرى .

5. البعد الخامس: معايير الضبط الأسرى .

6. البعد السادس: تلبية الاحتياجات النفسية .

7. البعد السابع: الدعم الاسري .

نتائج البحث:

أظهرت نتائج الدراسه الحاليه فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي درجات الآباء والأمهات للأطفال العاديين ودرجات الآباء والأمهات للأطفال المتلعثمين على مقياس الآداء الوظيفى الوالدى باستخدام اختبار مان ويتني Mann – Whitney Testللكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين.

والجدول التالي يوضح وجود فروق داله إحصائيا" في الآداء الوظيفي للوالدين (الأم والأب) لأطفال التلعثم مقارنة بأولياء أمور الأطفال العاديين عند مستوى 0.01.

وإتفق مع هذه النتائج العديد من الدراسات منها دراسة وتتفق نتائج البحث مع نتائج دراسة علي، 2017التى هدفت إلى الكشف عن علاقة إساءة المعاملة الوالدية ببعض إضطرابات النطق لدى أطفال المرحلة الأبتدائية، حيث أسفرت نتائج الدراسة الى انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إساءة المعاملة الوالدية وإضطرابات النطق لدى أطفال المرحلة الإبتدائية .

وقد كانت هناك علاقة داله إحصائيا" بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية والتأخر اللغوى لدى أطفال ماقبل المدرسة، وظهرت فروق بين الجنسين لدى أطفال ما قبل المدرسه فى إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية اللاسوية (محمد، 2015).

وكان للآداء الوظيفى الأسرى علاقه بالاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقليا" القابلين للتعلم. حيث كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى الدرجة الكلية للاضطرابات السلوكية بمقياس السلوك التكيفى لأطفال الأسر ذات الأداء الوظيفى المنخفض وأطفال الأسر ذات الأداء الوظيفى المرتفع لصالح الأسر ذات الأداء الوظيفى المنخفض (عبدالله، 2010)

وقد أكدت إيلينا على عناصر العلاقة بين الوالدين والعلاقات الأبوية الوظيفية لها ذات التأثر الأكبرعلى الرفاهية العاطفية والشخصية لطفل ما قبل المدرسة (Elena، 2016).

جدول (1):

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الوالدين للأطفال المتلعثمين والأطفال العاديين على مقياس الأداء الوظيفي الوالدي

ابعاد الأداء الوظيفي الوالدي	والدي الأطفال المتلعثمين	والدي الأطفال العاديين			قيمة Z	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
البعد الأول	35 .8	158.50	9.56	181.70	**2.8393	0.01
البعد الثاني	5.50	55.00	15.50	155.00	**3.0813	0.01
البعد الثالث	5.50	55.00	15.50	155.00	**2.8813	0.01
البعد الرابع	5.95	59.50	15.05	150.50	**2.0323	0.01
البعد الخامس	6.40	64.00	14.60	146.00	**3،807	0.01
البعد السادس	5.80	58.00	15.20	152.00	**3،830	0.01
البعد السابع	6.85	68.50	14.15	141.50	**3،830	0.01
الدرجة الكليه	6.50	65.00	14.50	145.00	**3.062	0.01

يتضح من الجدول (1) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات درجات الآباء والأمهات للأطفال المتلعثمين على مقياس الأداء الوظيفي الوالدي حيث كانت قيمة Z = 2.839 بالنسبة لأداء الادوار الإجتماعية وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0، 01)، كما بلغت قيمة Z = 3.081 بالنسبة للعلاقات الأسرية وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0، 01)، كما بلغت قيمة Z = 2.881 بالنسبة لحل المشكلات والصراعات الأسرية وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0، 01)، كما بلغت قيمة= Z 2.032 بالنسبة للحوار الأسري وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0، 01)، كما بلغت قيمة Z = 807، 3 بالنسبة لمعايير الضبط الأسرى وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0، 01)، كما بلغت قيمة= Z 830، 3 بالنسبة لتلبية الاحتياجات النفسية وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0، 01)، كما بلغت قيمة= Z 830، 3 بالنسبة للدعم الاسري وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0،

01)، وقد بلغت قيمة Z = 062، 3 بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس مما يحقق الفرض الثاني وكانت الفروق دالة إحصائيًا لصالح الوالدين للأطفال العاديين.

المراجع: -

- حمدى، أمل عبداللطيف (2014). فاعلية برنامج ارشادى للوالدين للتخفيف من حدة التلعثم لدى أطفال المرحلة الأبتدائية . مجلة القراء والمعرفة – مصر، ع(147)، ص – ص 73 – 88 .
- محمد، تقى صبرى (2015):أسايب المعالملة الوالدية اللاسوية وعلاقتها بالتأخر اللغوى لأطفال ماقبل المدرسة (دراسة وصفية كلينيكية) . رسالة ماجستير. كلية التربية جامعة حلوان.
- جابر، جابر عبدالحميد وكفافى، علاء الدين (1995) . معجم علم النفس والطب النفسى. (ج7)، القاهرة، دار النهضة العربية.
- زهران، حامد عبدالسلام (1986) . علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة). القاهرة: دار المعارف .
- أحمد، حليمة إبراهيم (2017). الأداء الوظيفى لأسر المراهقين وأثرة على مفهوم الذات لأبنائهم بدولة الكويت . مجلة العلوم التربوية، جامعة الكويت، (ع1)، ج 1، ص ص 30 – 74 .
- رشوان، حسين عبد الحميد (2007). البناء الاجتماعي (الأنساق والجماعات) .الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- الخشاب، سامية مصطفى (2008). النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة. القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية .
- بهارد، سعدية (1994). فى علم نفس النمو . (ط10) . الموسسة السعودية بمصر القاهرة: مطبعة المدنى .
- عبدالله، سماح محمد (2010). الأداء الوظيفى لأسر الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وعلاقته ببعض اضطراباتهم السلوكية . رسالة ماجستير . كلية التربية جامعة حلوان.

- بدر، سهام محمد (2009) . مدخل الى رياض الأطفال (ط1). عمان الاردن: دار المسيرة .
- أمين، سهير محمود – عاصم، سارة (2019) . البنية العاملية لمقياس الأداء الوظيفى الوالدى لدى عينه من أسر الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة، حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية كلية الآداب، الحولية الخامسة عشرة، جامعة القاهرة .
- أمين، سهير محمود (2007) . فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين الأداء الوظيفى الوالدى لدى مجموعتين من أسرالأطفال المعاقين عقلياً وسمعياً .المؤتمرالسنوى الرابع عشر مركز الإرشاد النفسى بجامعة عين شمس، ص409 – 478 .
- أمين، سهير محمود (2010) . الإرشاد النفسى لذوى الإحتياجات الخاصة .القاهرة: دار الفكر العربى.
- أمين، سهير محمود (2009). فن التفاوض مع الأبناء (أنت تقول نعم أنا أقول لا). القاهرة: دار الفكر العربى.
- متولى، فكرى لطيف (2015) . اضطرابات النطق وعيوب الكلام (ط1) . القاهرة: مكتبة الرشد .
- كفافى، علاء الدين (1999). الإرشاد والعلاج النفسى الأسرى (المنظور النسقى الاتصالى). القاهرة: دار الفكر العربى.
- الببلاوى، فيولا (1987). كراسة تعليمات مقياس قلق الأطفال . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .
- الكندرى، محمد (1992). علم النفس الأسرى (ط2) . الكويت: مكتبة الفلاح .
- على، مصطفى محمود (2017). إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض إضطرابات النطق لدى أطفال المرحلة الإبتدائية. رسالة ماجستير. جامعة الدول العربية جامعة القاهرة .
- American Psychiatric Association (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM- 5) .

- David H. Olson (2000). Circumplex model of marital and family systems. Journal of Family Therapy، 22، 144- 167.
- Elena N. Vasilyeva (2016). Parental Roles and Types of Parentings as Determinants of a Preschooler's Emotional and Personal Well- being. 233، 144- 149.
- Joshua Jeong، Dana Charles (2019). Maternal and paternal stimulation: Mediators of parenting intervention effects on preschoolers' development. Journal of Applied Developmental Psychology، 60، 105- 118.
- Raymond D. Kent (2004). The MIT Encyclopedia of Communication Disorders . London.